مباني المكتبات الجامعية

دراسة تقييمية لمبني المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر2

أ/ جزائري سمير

أستاذ مساعد مكلف بالدروس

قسم علم المكتبات والتوثيق- جامعة الجزائر2

ملخص:

تهدف هذه الدراسة التقييمة لمبني مكتبة جامعة الجزائر 2 (بوزريعة سابقا) إلى الوقوف على مدى موافقة مقاييس المناطق المشكلة للمبني كقاعات المطالعة، مناطق التخزين، المكاتب الادارية... وغيرها، والمواصفات الدولية أو بالأحرى مع المواصفات الفرنسية وهذا في التقييم الكمي للمبنى. أما في التقييم النوعي له (المبنى)، فكان بالوقوف على مدى توفره على الوصايا العشر لـ "فولكنربروان" من: مرونة، تقارب، سهولة الدخول، إمكانية التوسع مستقبلا...

مقدمة:

نعيش في عصرنا الحاضر ثورة في حجم وتعقد المعرفة العلمية، وهو ما يعرف باسم "انفجار المعلومات أو الانفجار الوثائقي". وأمام هذا الكم الهائل من المعارف والمعلومات التي تختلف تخصصاتها ومواضيعها ولغاتها، أصبحت المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة مطالبة بأخذ مأخذ الجد لهذا التطور لمواكبة العصرية والتقدم لتكون بمثابة جهاز معلومات متطور، يسمح لرواد المكتبات ومستعمليها من الوصول إلى حاجياتهم بأسهل الطرق وفي أقرب وقت ممكن. فالمكتبات الجامعية

تستمد وجودها وأهدافها من الجامعات نفسها، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي يبقى هدفها التعليم، البحث وخدمة المجتمع.

إن أداء المكتبات لخدماتها، توفير الراحة لروادها وفعاليتها في الميدان، لن يكون إلا بالتخطيط والتفكير المسبق في كل عنصر من العناصر المكونة لها.

فبناء وتشيد المكتبات عامة، والمكتبات الجامعية خاصة ليس بالأمر السهل كما يتصوره البعض، فلا بد من تخطيط واع وتنفيذ محكم، والإلمام والأخذ في الحسبان كل ما له علاقة بهذا المبنى قبل الإقدام على التنفيذ، ومنها: موقع المكتبة، مساحتها الإجمالية، عدد الرواد (المحتملين)، أوعية المعلومات المتوقع أن يحتويهما المبنى، عدد الموظفين، نوع التجهيزات والأثاث، الخدمة المكتبية المتوقع تقديمها... وهذا قصد توفير المساحات اللازمة لكل منطقة من مناطق المبنى كقاعات المطالعة، مكاتب الموظفين، المخازن... وفق المعايير المعمول بها دوليا، وأن يتوافق المبنى المراد تشييده، والمباني في البلدان المتطورة وهذا حتى يسمح للمكتبة بتقديم خدماتها على أحسن وجه، ويمكنها من استقبال أرصدة ومجموعات لمدة تقارب الـ 25 سنة بعدما تصبح عملية[1]، الأمر الذي سيسمح بخلق جو داخلي يليق بمقام الأستاذ، الباحث، الطالب أو مستعمل المكتبة بصفة عامة.

أهمية الموضوع وأهدافه:

المكتبات في يومنا الحالي أصبحت جزءا هاما من المجتمع، وهذا بالنظر لما تقدمه من خدمات قصد التطور والتقدم في شتى مجالات الحياة. فالفكرة القديمة عن المكتبة كونها مخزنا للكتب والوثائق الأخرى قد تلاشت، وأصبح الاهتمام بمباني المكتبات وتجهيزاتها كبيرا جدا، بحيث أصبحت جل الدول المتقدمة تنفق الأموال الطائلة على مكتباتها الوطنية، الجامعية، العامة، المتخصصة، لأنها على دراية بأهمية ذلك الاستثمار الذي ستجنى ثماره مع مرور السنوات.

إن الملاحظ على مباني المكتبات وأثاثها في السنوات الأخيرة، إضفاء اللمسات الجمالية، لكن لا يعني إهمال الجانب العلمي في بنائها وتشيدها وفق المعايير والمواصفات الدولية، وهذا حتى تزيد من فعالية ومرونة المبنى، وكذا في تنظيمه الداخلي الذي يسهل من عمل مستعميله، الرواد منهم والمواظفين.

إن الهدف الذي نرمي إليه من خلال هذه الدراسة هو بالتحديد تقييم مبنى المكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر 2 (بوزريعة سابقا) من الناحيتين الكمية والنوعية، ومدى توافقها والمواصفات والمعايير الدولية لمباني المكتبات الجامعية. وبإمكان هذه الدراسة أن تأخذ مستقبلا من طرف إدارة المكتبة القائمة عليها، لحل بعض المشاكل العالقة حاليا، أو التي ستظهر مستقبلا، كإمكانية التوسع المستقبلي -على سبيل المثال- أو احداث بعض التغييرات على مستوى بعض المناطق، أو حتى استحداث مناطق جديدة لخدمات أخرى، في ظل التكنولوجيات الحديثة والثورة الرقمية التي يشهدها العالم.

إشكالية الدراسة:

إن المكتبات بصفة عامة والمكتبات الجامعية بصفة خاصة في الوقت الحاضر أصبحت تبني وتشيد وفق معايير ومواصفات، وهذا بوضع مقاييس محددة للمساحة الإجمالية للمكتبة وللمناطق المشكلة لها، تحديد مساحة القارئ الواحد في قاعة المطالعة، تحديد مساحة الموظف الواحد في منطقة عمله... (التقييم الكمي). كما حدد المهندس البريطاني الشهير "فولكنر براون (Faulkner Brown) منذ عشرات السنين، عشر وصايا يراها رئيسة في مبنى مكتبة جامعية، ولا تزال تؤخذ بعين الاعتبار لحد الآن في تشييد هذا النوع من المباني وهي: المرونة، التقارب أو التناسق، سهولة الوصول والدخول للمكتبة، قابلية التوسع مستقبلا، التنوع في مناطق المطالعة، التنظيم (المجموعات)، الراحة، الاستقرار في المحيط (البيئة الداخلية للمكتبة)، الأمن والاقتصاد.[2]

وفي هذا السياق تم وضع إشكالية دراستنا على النحو التالي:

هل مبنى المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 موافق للمواصفات والمعايير الدولية؟ ومن خلال هذا التساؤل العام طرحنا بعض التساؤلات الثانوية وهي:

1) هل موقع المكتبة جامعة الجزائر 2 ملائم؟ وهل مساحتها كافية لاستيعاب وخدمة روادها؟

2) هل توافق مساحات المناطق المشكلة لمكتبة جامعة الجزائر 2 المقاييس الدولية أوالأكثر شيوعا؟

3) ما مدى استجابة مبنى مكتبة جامعة الجزائر 2 للوصايا العشر لـ "فولكنر براون"؟

مجال الدراسة وحدودها:

تتناول هذه الدراسة من الناحية الموضوعية تقييم مبنى المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 (بوزريعة سابقا) وهذا من الناحيتين الكمية والنوعية. فمن الناحية الكمية بمقارنة مقاييس المناطق المشكلة للمكتبة الجامعية مع المقاييس الفرنسية للمكتبات الجامعية. أما من الناحية النوعية فهو بالوقوف على مدى توفر مبنى المكتبة على الوصايا العشرة التي يوصى بها المهندس البريطاني "فولكنر براون".

أما عن حدود الدراسة، فهي تقتصر على المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 (بوزريعة سابقا)، دون غيرها من المكتبات الجامعية الأخرى.

منهج الدراسة ومراحلها:

استعنا في هذه الدراسة بأكثر من منهج واحد، بحيث اعتمدنا على منهج الإحصاء الوصفي الذي يلائم دراستنا، بالإضافة لتقنية دراسة حالة كون دراستنا تقتصر على تقييم مبنى المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2، وأخيرا المنهج المقارن وهذا بمقارنة مقاييس مناطق مكتبة جامعة الجزائر 2 والمقاييس الفرنسية.

وتتحدد مراحل البحث في الخطوات التالية:

•جمع كل المعطيات والبيانات في جداول إحصائية قابلة للتعليق والتحليل، وهذا ما يساعد على وصف واقع المبنى كما هو.

•تحليل المعطيات والإحصاءات والأرقام، والمقارنة بينها وبين المعايير الدولية (المعايير الفرنسية)؛ وكذا الوصايا العشر لـ" فولكنر بروان" في التقييم النوعي لمبنى المكتبة. لنتوصل في الأخير إلى نتائج تمكننا من تحديد مدى موافقة مبنى الجامعية محل الدراسة (جامعة الجزائر 2) والمواصفات الكمية والنوعية الدولية.

المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2:

1) **التعريف بالمكتبة:** [3] دشنت المكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر 2 (جامعة الجزائر سابقا، ملحقة بوزريعة) رسميا من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة يوم 18 ماي 2002، وهذا بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير الدولة والداخلية، ورئيس الجامعة آنذاك طاهر حجار، وعمداء الكليات بالإضافة للأساتذة والطلبة. أما عن الانطلاق الرسمي لخدمات المكتبة فكان بداية أكتوبر 2002، مع افتتاح الموسم الجامعي 2002-2003.

• تقدر القدرة الاستيعابية للمكتبة الجامعية بأكثر من 1200 مقعد، تبقى في خدمة طلبة، باحثي وأساتذة جامعة الجزائر 2، بكليتيها (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الآداب واللغات) وكذا معهد الآثار (متواجد بملحقة سيدي عبد الله).

• يقدر عدد الطلبة المسجلين بالمكتبة للموسم الجامعي 2011-2012 بـ9678 مستعمل مقسمين بين طلبة التدرج (9055)، طلبة ما بعد التدرج (552) وأساتذة (71) [4]

•تفتح المكتبة أبوابها لمستعميلها من يوم الأحد إلى غاية يوم الخميس، وهذا من الساعة الثامنة والنصف صباحا، إلى غاية الساعة الرابعة ونصف (أي 8 ساعات يوميا)، بمعدل أسبوعي لا يتجاوز الـ 40 ساعة.

•تعتمد المكتبة على نظامي الإعارة الداخلية والخارجية، فالأول يسمح بإعارة مختلف الوثائق المتواجدة بالمكتبة، أما الثاني فهو مسموح للوثائق المحددة من طرف الإدارة فقط (الرسائل الجامعية والمعاجم... غير مسموحة بالإعارة الخارجية).

موقعها: يرى الكثير من المتخصصين أن المكتبة الجامعية هي قلب المؤسسة التعليمية فهي ترتاد من جميع المنتمين إلى الجامعة، لذا فإن مبناها يستخدم أكثر من أي مبنى آخر في هذا المحيط[5]. إذن هناك ضرورة ليكون موقع المكتبة الجامعية ملائما لأكبر عدد ممكن من المستفيدين. وإذا ما عدنا لموقع المكتبة لجامعة الجزائر 2، فنقول إنه ملائم للغاية، وهذا كونه يتوسط المجمع الجامعي ككل، ويسمح لكل الطلبة والباحثين والأساتذة بالوصول إليه دون عناء. فهو على بعد أمتار فقط من المدرجات أحمد بن سالم، عطاء الله دهينة، شابو مولاي إدريس، وكذا من مجمعي قاعات التدريس محمد سويدي وموهوب مصطفى التي تبقى مجاورة له.

كما يبقى مبنى مكتبة جامعة الجزائر 2 قريبا من مجمع القاعات حنفي بن عيسى، ومجمعي لقاعات بديار، بالإضافة لمدرج بشير خلدون والمدرجات كاتب ياسين، الانتفاضة ومالك بن نبي.

كما لا تبعد المكتبة عن العمارات " A"، " B"، " C"، " E" الخاصة بأقسام علم النفس وعلوم التربية، علم الاجتماع واللغات، علم المكتبات، الفلسفة والتاريخ على التوالي (العمارات تتوفر على قاعات التدريس)، وبالتالي فالطلبة يجدون سهولة للوصول إلى مبناها من قاعات التدريس، في أقرب وقت ممكن كون المسافة مقبولة جدا سيرا على الأقدام. كما لا بد من الإشارة إلى أن محطة نقل الطلبة قريبة هي الأخرى من مبنى المكتبة، وهو ما يسهل من مأمورية مستعملي المبنى من الوصول إليه مباشرة بعد نزولهم من حافلة النقل. ليبقى مدرجا شيخي وجنيدي خليفة المكانين الأبعد عن المكتبة الجامعية. ومن خلال كل هذه المعطيات يمكن

القول إن موقع المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 يخدم أكبر عدد ممكن من مستعملي المبنى، وهو ما يتوافق مع ما يوصي به المختصون.

2) **شكل المبنى**: شكل مكتبة جامعة الجزائر 2 يقارب المستطيل ذا الأجنحة المتماثلة، مما يسمح بالحركة السهلة داخل المبنى للرواد والمواظفين.

3) **ارتفاع المبنى**: ارتفاع مبنى المكتبة الجامعية هو خمسة طوابق فوق سطح الأرض، أي الطابق الأرضي، والطوابق الأربعة التي تليه، وكل طابق من الطوابق الخمسة يتشكل من مجموعة من المناطق كما نوضحه في الفقرة الموالية بالتفصيل.

4) **مساحة المبنى (مساحة الأرضية)**: قدرت مساحة الأرضية التي بنيت عليها المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 بـ 1808.59م^2، وبها إمكانية للتوسع مستقبلا، وهذا لتواجد مساحة معتبرة وراء المبنى الحالي تسمح بذلك، وهذا في ظل استحالة التوسع الرأسي كون المبنى الحالي يتشكل من خمسة طوابق أما المساحة الإجمالية للمبنى فتصل إلى 4353.66م^2

الطابق الأرضي: تبلغ المساحة الاجمالية لهذا الطابق 1549.58م^2 وهو أكبر الطوابق مساحة وهذا لتواجد بهو الاستقبال (141.41م^2)، قاعتين للمطالعة (442.51م^2 للقاعة الواحدة)، منطقة التخزين (271.68م^2)، مخزن (13.52م^2)، منطقة الإعارة (20.63م^2)، مرافق (دورة مياه) (وعددها اثنان ومساحتها 26.70م^2) مصعد (07.09م^2)، ناقلة حمولة (6.53م^2)، مكتبة تقنيين (13.92م^2)، مساحة التنقل (110.60م^2) وسلم الصعود (52.48م^2).

الطابق الأول: المساحة الإجمالية لهذا الطابق قدرت بـ 548.52م^2، وهي مقسمة على وحدات هذا الطابق: منطقة إعارة الرسائل الجامعية (57.97م^2)، منطقة الفهارس والبحث الببليوغرافي (27.78م^2)، مصعد (07.09م^2)، ناقلة حمولة (6.53م^2)، مساحة التنقل (148.08م^2)، مكتب تقني (44.94م^2)، 4 مكاتب

(58.68م^2)، قاعتين (116.58م^2)، سلم الصعود (67.69م^2)، مرفقين (دورتي مياه) (13.18م^2)

الطابق الثاني: تبلغ المساحة الإجمالية لهذا الطابق 1441,43م، و تحوي: 3 قاعات مطالعة (938.89م^2)، منطقة التخزين (307.69م^2)، مرفقين (دورة مياه) (13.38م^2) مساحة التنقل (101.45م^2)، سلم الصعود (52.48م^2)، مصعد (07.09م^2)، ناقلة حمولة (6.53م^2)، مكتبتي تقنيين (13.92م^2)

الطابق الثالث: مساحة الطابق الثالث من مبنى مكتبة الكلية تقدر ب 324,54م وهي مقسمة على: 4 مكاتب صغيرة (46.56م^2)، 2 مكاتب للاجراءات الفنية (102.60م^2)، مكتب الفهرسة (21.38م^2) مفرقين (دورتي مياه) (19.83م^2)، المصعد (07.09م^2)، ناقلة الحمولة (06.53م^2)، مساحة التنقل (88.70م^2)، سلم الصعود (وعددها 2 بمساحة 31.86م^2)

الطابق الرابع: تبلغ المساحة الإجمالية الفعلية للطابق الرابع 489,59م^2، وتحوي مساحات كل من: 3 قاعات (327.58م^2)، 2 مرافق (دروتي المياه) (12.98م^2)، المصعد (07.09م^2)، ناقلة حمولة (06.53م^2)، مساحة التنقل (103.55م^2)، سلم الصعود (31.86م^2)

تقييم مبنى المكتبة الجامعية الجزائر 2:

إن قياس مدى فعالية مبنى مكتبة وقدرته على توفير كامل الظروف اللازمة لخدمة مستعمليه، وتحقيق الهدف الذي وجد من أجله، يتطلب تقييما كميا ونوعيا له، وهذا للوقوف على نقاط الضعف ومحاولة تصحيحها أو التخفيف منها على الأقل.

إن التقييم الكمي لمبنى المكتبة الجامعية الجزائر 2 (بوزريعة سابقا) يتطلب مقارنة مساحة كل منطقة منها بمعايير أو مقاييس دولية، والتي سنقارنها في دراستنا هذه بمقاييس مناطق المكتبات الجامعية الفرنسية، وسنأخذ في الحسبان أهم المناطق: كبهو الاستقبال، قاعات المطالعة، مناطق التخزين، المكاتب الإدارية...

بينما التقييم النوعي لمبنى المكتبة الجامعية الجزائر 2، سنعتمد فيه على الوصايا العشر لـ" فولكنربراون"، والوقوف على مدى توفرها في مبنى هذه المكتبة، والتي لا تترجم بأرقام كما هو الحال في التقييم الكمي، وإنما في مدى احترامها عند تشييد مبني المكتبة، وتتلخص هذه الوصايا في: مرونة المبنى، التقارب (الاندماج)، سهولة الوصول أو الدخول للمبنى، قابلية التوسع مستقبلا، التنوع في مناطق المطالعة، التنظيم (المجموعات أو الأرصدة في الرفوف المفتوحة)، الراحة، الاستقرار في المحيط، الأمن والاقتصاد.

1) التقييم الكمي للمبنى:

1.1: المساحة الإجمالية للمكتبة والقدرة الاستيعابية:

الجدول رقم 01: "مقارنة بين المواصفات الفرنسية ومقاييس مكتبة جامعة الجزائر 2 للمساحة الإجمالية والقدرة الاستيعابية"

المساحة	مقاييس المكتبات الجامعية الفرنسية	مقاييس المكتبة الجامعية الجزائر2
المساحة الإجمالية للمكتبة	1,5م^2 ← 1 طالب - مسجل بالجامعة	435,66م^2← 35116 طالب(*)
القدرة الاستيعابية للمكتبة	1 مقعد لـ 5 الى 10 طلبة	حوالي 1200 مقعد 1 مقعد لـ 34 طالب

تختلف المساحات الإجمالية للمكتبات من مكتبة لأخرى، وهذا حسب نوعها، اختصاصها، خدمتها، مصالحها، روادها، رصيدها وخصائص أخرى. فلا يمكننا تحديد المساحة الإجمالية للمكتبة إلا بعد الأخذ بعين الاعتبار العناصر السالفة الذكر أثناء التصميم لمشروع المبنى. إلا أنه حددت بعض الدول معايير خاصة بها تمكن من حساب هذه المساحة، كما هو الشأن بالنسبة للمعايير الفرنسية التي تقترح 1,5م^2 لكل طالب مسجل بالجامعة، والمعايير الألمانية التي تقترح 3,2م^2 لكل طالب مسجل بالجامعة، وكذا المعايير الأمريكية التي تقترح 2,76م^2 لكل طالب مسجل بالجامعة[6]. وإذا ما عدنا إلى المكتبة الجامعية الجزائر 2، والتي هي محل دراستنا فتوصلنا إلى حساب مساحة الطالب الواحد والتي قدرت بـ 0,12م^2 (وهذا بقسمة المساحة الإجمالية على عدد الطلبة المسجلين: 4353,66 ÷ 35116 : 0,12م^2) هذه مساحة بعيدة جدا عن المعايير الفرنسية التي تقترح 1,5م^2 للطالب الواحد، ولا مجال للمقارنة مع المعايير الأمريكية (2,76م^2) والألمانية (3,2م^2).

أما عن القدرة الاستيعابية للمكتبة فتم التوصل إلى مقعد واحد لـ 34 طالبا مسجلا بالمكتبة (وهذا بعد قسمة عدد المقاعد المتوفرة على عدد الطلبة المسجلين بالجامعة: 1200 ÷ 35116 = 0,034)، وهي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قارناها بمقاييس المكتبات الفرنسية التي تقترح مقعدا 1 لـ 5 إلى 10 طلبة، خاصة إذا ما علمنا أن جامعة الجزائر 2 لا تتوفر إلا على هذه المكتبة المركزية، بعدما تم حل مكتبات الأقسام سنة 2002، فهي المكان الوحيد الذي يقصده الطلبة، الباحثون والأساتذة بمجمع جامعة الجزائر 2 (بوزريعة).

2.1 مساحة منطقة المدخل أو الاستقبال:

الجدول رقم 02: "مقارنة بين مقاييس المكتبات الجامعية الفرنسية ومقاييس مكتبة جامعة الجزائر2 لمنطقة المدخل أو الاستقبال"

المنطقة	مقاييس المكتبات الجامعية الفرنسية	مقاييس مكتبة جامعة الجزائر 2
المدخل أو الاستقبال	• 5 من المساحات المسموحة للرواد المساحة المسموحة للرواد مساحة الرصيد في الرفوف المفتوحة + مساحات المطالعة+ مساحات المرافق • للمكتبة التي قدرتها أقل من 1200 مقعد يقترح 1م^2 ← 3 مقاعد	مساحة بهو الاستقبال ← 141,41م^2

مساحة منطقة المدخل أو الاستقبال تختلف هي الأخرى من مكتبة لأخرى، كونها مرتبطة بالمساحة الإجمالية للمكتبة وقدرتها الاستيعابية وغيرها.

وإذا أخذنا بالمعايير الفرنسية، فهي تقترح 1م^2 لـ 3 مقاعد، وهذا عندما لا تتجاوز القدرة الاستعابية للمكتبة الـ 1200 مقعد [7]، كما هو الحال لمكتبة جامعة الجزائر 2 التي انخفض فيها عدد المقاعد من 1295 عند تدشينها إلى حوالي 1050 مقعد بعدما تم تعويض المناضد الفردية في قاعتين بالمناضد الجماعية.

وبتطبيق المواصفة 1م^2 لـ 3 مقاعد، فإن المكتبة الجامعية للجزائر 2 (بوزريعة سابقا) مطالب بـ 350م^2 كمساحة لبهو الاستقبال، بينما مساحته الحقيقية هي 141,41م^2. ومن هنا نقول إن مساحة منطقة الاستقبال هذه أقل من نصف المساحة التي تطالب بها المعايير الفرنسية.

3.1 مساحة منطقة المطالعة:

الجدول رقم3:"مقارنة بين معايير المكتبات الجامعية الفرنسية ومقاييس مكتبة جامعة الجزائر2 لمناطق المطالعة"

المنطقة	معايير المكتبات الجامعية الفرنسية(*)		مقاييس أماكن المطالعة بمكتبة جامعة الجزائر 2			
	مكان المطالعة	المساحة ($م^2$)	مكان المطالعة	عدد المقاعد	مساحة القاعة ($م^2$)	مساحة المقعد الواحد ($م^2$)
المطالعة أو القراءة	مكان عادي	2,7	قاعة الطابق الأرضي1	325	442,51	1,36
	مكان يتوفر على جهاز كمبيوتر	3,5	قاعة الطابق الأرضي 2	325	442,51	1,36
	حجرة تتوفر على كمبيوتر	4,3	قاعة الطابق الثاني 1	281	417,48	1,48
	مكان يتوفر على أجهزة سمعية	4	قاعة الطابق الثاني 2	281	417,48	1,48

	بصرية					
	مكـــــان مخصـــص للخـــرائط والفنـــون الجميلة	3,5	قاعة الطابق الثاني 3 (*)	83	103,93	1,25
	قاعـــــة الاجتماعات	2	قاعة الطابق الرابع1	46	178,43	3,88
			قاعة الطابق الرابع2	42	98,11	2,33
			قاعة الطابق الرابع3	24	51,04	2,13

تعد منطقة المطالعة أو القراءة إحدى أهم المناطق المشكلة للمكتبات، وهذا للدور الكبير الذي تلعبه في خدمة القارئ وراحته. وتختلف مساحتها حسب نوع الوعاء والتجهيزات المرافقة للمكان وهذا ما تبينه أرقام الجدول السابق. وإذا ما عدنا إلى مكتبة جامعة الجزائر2 فيمكن القول إن كل أماكن المطالعة المتواجدة فيها هي أماكن عادية، بالرغم من أنه في الأصل تم برمجة قاعة الطابق الرابع(3)، والتي تحوي 24 مقعدا كقاعة للأنترنت للأساتذة والباحثين وهذا بمساحة قدرها 51,04م^2، أي بمقدار 2,13م^2 للشخص الواحد وهي التي تبقى بعيدة عن المعايير الفرنسية التي تطالب ب3,5م^2.

أما عن الأماكن العادية المتواجدة بالطابقين الأرضي و()الثاني فتقدر مساحة الشخص الواحد ب1,36م^2 و1,48م^2 على التوالي. وهذا بما فيها مساحة الممرات. هذه المساحات تبقى هي الأخرى بعيدة عن المواصفات الفرنسية للأماكن العادية والتي تقترح2,7م^2 على الأقل. نشير هنا إلى أن القاعات المبرمجة أصلا في الطابق الرابع للأساتذة وطلبة ما بعد التدرج تبقى مهملة وتتوفر على بعض المقاعد والطاولات فقط والتي تبقى غير صالحة للاستعمال وراحة الرواد، وبالتالي فالفضاء غير مستغل بالشكل الملائم.

4.1: مساحة مناطق التحزين(المخازن):

الجدول رقم4: "مقارنة بين المعايير الفرنسية ومقاييس مكتبة جامعة الجزائر2 لمنطقة التخزين (المخازن)"

المنطقة	المعايير الفرنسية(*)	مقاييس مكتبة جامعة الجزائر2
التخزين (المخازن)	• 7,5 الى 8 متر طولي/ م^2 • 36الى 38 ← 000 10 مجلد • 236 الى 280 مجلد ← 1م^2 • ممرات مناطق التخزين تشغل 15٪ من المساحة لمنطقة التخزين	مخزن الطابق الأرضي • مساحته: 271,68م^2 • عدد الكتب المخزنة: 35749 كتاب • عدد الرفوف الإجمالي: 1218رف مخزن الطابق الثاني • مساحته 307,69م^2 • عدد الكتب المخزنة: 31827 كتاب (*) • عدد الرفوف الإجمالي: 1794 رف

مخزن الطابق الأرضي المخصص لتخزين رصيد علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة واللغات الألمانية، الروسية والإيطالية يتوفر على 203 خزانة ب6 رفوف أي ما يعادل 1218رف. وإذا أخذنا بقدرة استيعاب كل رف لـ 35 كتابا، فالمخزن

قادر على تخزين 42630 كتاب أو مجلد، وهو غير بعيد عن الرقم الحالي للكتب المخزنة والمقدر بـ 35749 كتاب، وبالتالي فقدرة المخزن الاستعابية المتبقية لن تتجاوز الـ 7000 كتاب أي أن المخزن استنزف تقريبا 84٪ من قدرته الاستعابية، وهو ما يتنافى مع القاعة التالية: " لا تشغل المقتنيات أكثر من نصف المساحة المخصصة لها في المبنى الجديد، وحين تصل نسبة هذه المقتنيات الـ 75٪ من المكان المخصص لها، فيلزم التفكير في توسيع المبنى. ويعد المبنى ممتلئا إذا وصلت نسبة ما تشغله المقتنيات إلى 85٪ من المكان المخصص لها. وقد اقترحت معايير الجمعية الأمريكية للمكتبات إضافة 0.2 كتاب في السنة لكل مستفيد[8]. إذا فمخزن الطابق الأرضي نقول إنه ممتلئ وهو بحاجة إلى حل وتفكير للاقتناءات الجديدة.

أما مخزن الطابق الثاني والمخصص لتخزين كتب علم المكتبات، التاريخ واللغتين الفرنسية والإنجليزية التي تم تحويلها من مكتبات المعاهد التي تم حلها بعد فتح هذه المكتبة، بالإضافة للرصيد الجديد الذي تم اقتناؤه في السنوات الأخيرة، فتبلغ مساحة هذا المخزن 307.69م^2، ويتوفر على 299 خزانة بـ 6 رفوف للخزانة الواحدة، أي ما يعادل 1794 رف، والتي تبقى قادرة على استيعاب 62790 كتاب وهي اليوم تستوعب 31827 كتاب أي تقريبا 50٪ من القدرة الاستيعابية للمخزن، وبالتالي فالنسبة المتبقية قادرة على استيعاب عدد معتبر من الكتب للاقتناءات في السنوات القادمة.

5.1- منطقة مكاتب الموظفين:

الجدول رقم 5: "مقارنة بين المعايير الفرنسية ومقاييس المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 لمساحة مكاتب الموظفين"

المنطقة	المعايير الفرنسية(*)	مقاييس المكاتب مكتبة جامعة الجزائر 2			
		المكتب	مساحته ($م^2$)	عدد الموظفين فيه	مساحة كل موظف ($م^2$)
مكاتب الموظفين	15م^2 ← 1 موظف	التوجيه	44.94	02	22.47
		المدير	58.68	02	29.34
		الأمين العام	27.78	02	13.89
		رؤساء العام (4 مكاتب)	11.64	01 في كل مكتب	11.64
		مكتب الفهرسة	21.38	01	21.38
		مكتب المعالجة	51.30	09	5.7
		مكتب الاقتناءات	51.30	02	25.65

تختلف المساحة المخصصة لكل موظف في المكتبة تبعا للعمل الذي يقوم به، نوع المكتبة، طبيعة خدماتها... تقترح المعايير الفرنسية 15م^2 لكل موظف في

المكتبة كما هو موضح في الجدول أعلاه. أما مكتبة جامعة الجزائر 2، فنلاحظ من خلال أرقام الجدول أعلاه، أن هناك اختلافا في مساحة الموظف الواحد من مكتب لآخر. فهناك من المساحات التي تفوق وبكثير المعايير الفرنسية كما هو الحال لمكتب الاقتناءات (25.65م^2)، المدير (29.34م^2)، بينما تبقى مساحة موظفي مكتبة المعالجة صغيرة جدا ولا تتجاوز 5.7م^2 للموظف الواحد، وهي المساحة التي تؤثر لا محالة على هؤلاء الموظفين في أداء مهامهم. خاصة وأن هذا المكتب بحاجة إلى هدوء وتركيز كبيرين بالنظر إلى العمليات الفنية التي يقوم بها هؤولاء الموظفون كالفهرسة، التصنيف، التكشيف...

2-التقييم النوعي للمبنى (الوصايا العشرة لـ" فولكنر براون")

الجدول رقم 6: "الوصايا العشر لـ" فولكنر براون" في المكتبة الجامعية الجزائر 2"

الوصايا	المكتبة الجامعية الجزائر 2
المرونة	متوفرة نسبيا
التقارب (الاندماج)	متوفر
سهولة الدخول أو البلوغ للمكتبة	متوفرة
إمكانية التوسع مستقبلا	متوفرة
التنوع في مناطق المطالعة	متوفر
التنظيم (المجموعات)	غير متوفر
الراحة	غير متوفرة
الاستقرار في محيط المكتبة	غير متوفر
الأمن	متوفر نسبيا
الاقتصاد	متوفر

1.2 المرونة: (La flexibilité) المبنى ذو التصميم المرن يمكن إحداث تغييرات عليه مستقبلا لتستوعب وحداته المختلفة النمو والتغيير في كثير من مقتنيات المكتبة وطرق تنظيمها وتسهيل الوصول إليها. كما أن المبنى المرن تصمم وحداته وتكييفه وتهوئته وإضاءته على نحو يجعل من السهل تغييرها عند الحاجة بأقل تكلفة مالية وأدنى مستوى من الإرباك[9] ولا يمكن لأي مبنى أن يكون مرنا 100٪ فالمرونة في المكتبة تكون نسبية، وهو الذي وقفنا عليه في مكتبة جامعة الجزائر 2 محل دراستنا والتي نوردها في النقاط التالية:

- ارتفاع الأرضيات عن السقوف في قاعات المطالعة (7.48م)، وفي المناطق الأخرى (3.74م)، زاد من مرونة المبنى، وهذا كونه يسمح بإضاءة كافية لجل مناطق المكتبة.

- الإضاءة الطبيعية الجيدة لمكتبة جامعة الجزائر 2 (استخدام الزجاج المظلل في الجدران)، بالإضافة إلى الإضاءة الاصطناعية يجعل المبنى مرنا.

- التهوية والتبريد المركزي للمبنى (بالرغم من أنه في الكثير من الأحيان غير مستعمل) يسمح بتوفر جو ومحيط لطيف في كل مناطقه.

- عدم الإكثار من الأعمدة في مناطق المطالعة، ووجودها في المخازن على مسافات متساوية وبشكل متناسق يزيد من مرونة المبنى.

- التقليل من الجدران الثابتة.

- تقارب وتناسق وحدات المكتبة بعضها البعض.

- موضع السلالم والمصعد وأنابيب التمديدات المختلفة ومكانها المناسب في المبنى...

إن المرونة النسبية المتوفرة في مبنى المكتبة الجامعية للجزائر 2 سمح بـ:

* تحويل قاعتي الترميم والتجليد الموجودتين في الطابق الأول إلى منطقة لتخزين الرسائل الجامعية والمذكرات.

* تحويل قاعة الاجتماعات المتواجدة بالطابق الثالث للمبنى إلى مكتب خاص بالفهرسة وهذا بالنظر لحاجة المكتبة إلى مكتب آخر خاص بالإجراءات الفنية...

2.2-التقارب (أو الاندماج) (La compacité)

التقارب وصية تأخذ بعين الاعتبار وضع مختلف المناطق التي لها علاقة فيما بينها بقرب بعضها البعض مع حسن تنظيمها، وهذا لتسهيل الحركة في المبنى للرواد والموظفين[10]. وإذا ما عدنا لمبنى مكتبة جامعة الجزائر 2، فوقفنا على توفر خاصية التقارب ونبرر ذلك بما يلي:

•تنظيم أدوار (طوابق) المبنى جعل الحركة داخله حسنة، وسمح للتقارب بين مختلف مناطق المكتبة.

•الطابق الأرضي للمبنى يتوفر على قاعتين للمطالعة، مخزن منطقة للبحث الببليوغرافي.

ومنطقة الإعارة، بالإضافة لبهو المدخل، وهو ما يسمح للرواد بالقيام بعملية البحث الببليوغرافي في هذا الطابق، واستعارة الوثائق إن وجدت في هذا الطابق والدخول مباشرة لإحدى القاعتين المتواجدتين بذات الطابق، الأمر الذي يسهل من حركة هؤولاء الرواد، وبالتالي التخفيف من حدة الضوضاء.

•الطابق الأول للمكتبة يتوفر على منطقة لاستعارة الرسائل الجامعية ومنطقة البحث الببليوغرافي الآلي قريبتين جدا من بعضهما البعض. كما يتوفر كذلك على مكاتب مدير المكتبة، المحافظ العام لها وكذا مكتب التوجيه، والذين تبقى مهامهم إدارية محضة، وتواجدهم بالقرب من بعضهم البعض يسهل من عملهم اليومي.

•مكونات الطابق الثاني شبيهة بمكونات الطابق الأرضي، وهذا يتواجد مخزن، منطقة الإعارة، منطقة البحث الببليوغرافي، قاعتان للمطالعة، بالإضافة لقاعات للدوريات. ويسمح تقارب هذه المناطق فيما بعضها من تسهيل حركة الرواد ومهمتهم في المبنى.

•إن تخصيص الطابق الثالث للمبنى كلية لمكاتب الموظفين الخاصة بالإجراءات الفنية، والاقتناءات يسهل كثيرا من عمل هتين المصلحتين كون مكاتبهم متقاربة جدا من بعضها البعض، وهو ما يخفف من عناء تنقل هؤولاء الموظفين، خاصة وأن مصلحتي المعالجة الفنية والاقتناءات لهما دور متكامل في السلسلة الوثائقية.

•الطابق الرابع للمبنى تم التخطيط له ليكون منطقة للأساتذة والباحثين وهذا بتخصيص قاعتين للمطالعة وأخرى للأنترنت ويبقى اختيار هذا الطابق لهذه الفئة من المستعملين مناسبا للغاية، وهذا لحاجتها للعزلة والهدوء، إلا أنه غير مستغل بشكل جيد لحد القيام بهذه الدراسة.

•قرب الطابق الأرضي من المدخل، وكذا الطابق الأول والثاني من سلم الصعود، بالإضافة للطابق الثالث والرابع من المصعد الكهربائي (الذي يبقى عاطلا منذ تدشين المكتبة) يسهل من الوصول الى أدوار المبنى بصفة عامة، ومناطقها المختلفة (قاعات المطالعة، المخازن، المكاتب الادارية...) بصفة خاصة.

3.2 سهولة الدخول أو البلوغ للمكتبة (L'accessibilité)

خاصية سهولة الوصول والبلوغ داخل مكتبة تأخذ بعين الاعتبار وجود مدخل عام مباشر من خارج المكتبة إلى داخلها، وبالذات للطابق الرئيس. بالإضافة لسهولة البلوغ إلى مختلف مناطق المكتبة وسهولة الحركة فيها، مع وجود مخارج للطوارئ. وإذا ما عدنا لمكتبة جامعة الجزائر 2 فوقفنا على توفر هذه الخاصية والوصية في المبنى ونؤكدها في النقاط التالية:

•الموقع الجيد لمكتبة جامعة الجزائر 2 يسمح بالوصول إليها بسهولة وفي أقرب وقت ممكن

•توفر المكتبة الجامعية للجزائر 2 على مدخل عام واحد

•توفر المكتبة على مخرجين للطوارئ، أحدهما على الجهة الشرقية للمكتبة، والآخر على الجهة الغربية لها.

•المدخل العام للمكتبة يوجد على مستوى الطابق الأرضي (الرئيس)، وهو ما يسهل كثيرا على مستعملي المبنى الوصول إلى مختلف الطوابق الأخرى والمناطق المشكلة لها.

•تتوفر المكتبة على مدخلين بمنحدر يمكن استعماله عند وصول الاقتناءات الجديدة كما يمكن استغلاله من طرف المعوقين

•غياب الدرج في منطقة المدخل الخارجية

•المدخل العام للمكتبة الجامعية للجزائر 2 بسيط وحجمه يتناسب ومنطقة المدخل

•أبواب المدخل الرئيس وغيرها من أبواب مناطق المكتبة سهلة الفتح وغير ثقيلة (مصنوعة من الخشب)، ولا تمثل خطرا على مستعمليها

•أبواب المدخل الرئيس التي تتوفر على زجاج تسمح للداخل إلى المكتبة برؤية منطقة المدخل

•التنظيم الجيد لمناطق المكتبة كما سبق الإشارة إليه في النقطة السابقة (التقارب) يسهل للرواد الحركة داخل المبنى

4.2 إمكانية التوسع مستقبلا (L'Extensibilité): وصية إمكانية التوسع مستقبلا يضعها " فولكنر براون" في مقدمة وصاياه، ولا يمكن التفريط فيها تماما، كون أخذه في الحسبان يكون قبل التخطيط والشروع في بناء المكتبة، وهذا بالتفكير في توفير مساحة كافية بقرب المبنى المراد تشييده وهذا قصد العودة إليها مستقبلا عند الحاجة لتوسيع مبنى المكتبة، أو أحد أقسامها، أما عن مكتبة جامعة الجزائر 2، فنلاحظ أن هناك إمكانية للتوسع الأفقي مستقبلا، وهذا بوجود مساحة مهمة خلف مبنى المكتبة الحالي يمكن استغلاله مستقبلا. خاصة وأن التوسع العمودي أو الرأسي غير ممكن وهذا كون المبنى الحالي يتوفر على طابق أرضي، وأربعة طوابق أخرى، وأي توسع عمودي قد يؤثر سلبا على مبنى المكتبة وحالته.

5.2 التنوع في مناطق المطالعة (La Variété): التنوع في مناطق المطالعة هو وصية من الوصايا العشر التي طالب بها "فولكنر بروان"، وهذا بتوفر خيارات عديدة لمستعملي المكتبة في قاعات المطالعة[11]. وعن هذه الوصية في المكتبة الجامعية لجامعة الجزائر 2 فهي متوفرة وهذا لتوفر قاعتي المطالعة على مناضد فردية (واحدة في الطابق الأرضي وأخرى في الطابق الثاني)، وكذا وجود قاعتين بمناضد جماعية لـ 6 أشخاص (واحدة في الطابق الأرضي وأخرى في الطابق الثاني).

كما توفر قاعات المطالعة عدة خيارات للجلوس متعلقة بالمكان نفسه وهذا لوجود أماكن بقرب النوافذ وتطل على الخارج، أماكن في وسط المكتبة...

6.2 التنظيم (المجموعات) (L'organisation): خاصية التنظيم للمجموعات عند "فولكنربروان" توصي بوجوب وضع المجموعات في نظام الرفوف المفتوحة. وهي الوصية التي لا نجدها في مكتبة جامعة الجزائر 2 محل الدراسة، وهذا كونها تعتمد على المخازن المغلقة لتخزين مجموعاتها، باستثناء بعض الدوريات التي وفرت لها منطقة في الطابق الثاني بقرب قاعة المطالعة الثانية.

7.2 الراحة (Le Confort): وصية الراحة تأخذ بعين الاعتبار توفير البيئة الملائمة داخل مبنى المكتبة لروادها ومستعمليها، وهذا بتوفير درجة الحرارة الملائمة، الإضاءة اللازمة، التهوية المناسبة، التخفيف من الضوضاء... أما عن مكتبة جامعة 2، ومن خلال التردد المتواصل عليها والوقوف على البيئة الداخلية وظروف العمل فيها فنقول إنها لا توفر الراحة لمستعمليها ونبرر ذلك في النقاط التالية:

- نقص التدفئة والتبريد في جل مناطق المكتبة، وخاصة قاعات المطالعة، وهذا بالرغم من أنها تتوفر على التجهيزات المخصصة لذلك. فهناك دراسة أجريت سنة 2009 تخص مكتبة جامعة الجزائر 2 في تخصص علم النفس العمل والتنظيم وصلت إلى قياس درجة الحرارة في قاعات المطالعة المشكلة للمبنى، فتراوحت ما بين 26,4 و28,3° م [12]، وهي نسبة عالية جدا تتنافى والمعايير الدولية التي توصي بدرجة حرارة ما بين 20 و22° م. وبقيت الأمور كما هي عليه لحد القيام بهذه الدراسة.

•نقص التهوية في مبنى المكتبة وهذا بالنظر لارتفاع درجة الحرارة في المبنى وكذا غلق معظم النوافذ التي تسمح بدخول الهواء المتواجد بداخل المبنى، وكذا للعدد المعتبر للرواد الذين يشغلون قاعات المطالعة.

•نقص الإضاءة في العديد من المناطق المشكلة للمكتبة وخاصة قاعات المطالعة، وتعمد الاعتماد على الإضاءة الطبيعية فقط في الكثير من الأحيان. وأظهرت الدراسة التي أنجزت على المكتبة سنة 2009 والتي سبق الإشارة إليها، حيث تم قياس الإضاءة في قاعات المطالعة للمكتبة الجامعية الجزائر 2، وأنها تختلف من قاعة لأخرى لكنها تتراوح ما بين 71,67 لوكس 227,2 لوكس [13] (Lux: لوكس: وحدة قياس الإضاءة)، وهي أرقام تبقى بعيدة جدا عن المعايير الدولية والمعايير الفرنسية التي تقترح ما بين 300-350 لوكس في القاعات الجماعية وما بين 500 و600 لوكس للقاعات الفردية[14]

•نسبة الضوضاء المرتفعة والتي لا تطاق في أغلب الأحيان، وهذا لنقص العوازل ومواد امتصاص الصوت في الجدران، السقوف والأرضية، بالإضافة لغياب فرش في أرضيات المناطق التي تكثر فيها الحركة كقاعات المطالعة والسلالم. ونؤكد هذا الكلام كما توصلت إليه الدراسة السالفة الذكر حيث تم قياس نسبة الضوضاء في قاعات المطالعة الفردية والجماعية وتراوحت ما بين 68 و69 ديسبل (ديسبل: وحدة قياس الصوت) للأولى، وما بين 71 و76 ديسبل الثانية[15] والتي تبقى بعيدة جدا عن المعايير الفرنسية التي تقترح ما بين 20 و25 ديسبل للهدوء[16]

•التصميم الداخلي السيئ للمبنى، وهذا وجود فراغ وسط المكتبة الغرض منه الناحية الجمالية، سمح بارتفاع الضوضاء في المبنى

•غياب لوحة إرشادية كبيرة عند مدخل المكتبة أو في بهوها تعرف بالمكتبة ومسار المناطق المشكلة لها، وكذا الخدمات المكتبية المقدمة وساعات فتح وغلق المكتبة

•نقص اللوحات الإرشادية الفعالة داخل المبنى التي من شأنها تسهيل حركة الرواد، ووصولهم بسهولة للمنطقة المرادة

8.2 الاستقرار في محيط المكتبة: (La Constance dans L'environnement):

الاستقرار في محيط المكتبة يأخذ بعين الاعتبار المحيط والجو الذي يجب أن يتوفر في مناطق حفظ المقتنيات مهما كان وعاؤها (أي درجة الحرارة، الرطوبة، الإضاءة والتهوية). هذه الوصية الهامة التي تحافظ على سلامة المقتنيات ومدة حفظها لم تراع في مكتبة جامعة الجزائر 2، وهذا بسبب ما نورده في النقاط التالية:

•درجة الحرارة في مناطق تخزين الأرصدة لا توافق درجة الحرارة التي يوصى بها (ما بين 18°و20°)[17]، فهي مرتفعة وهذا لغياب التكييف في هذه المناطق

•نسبة الرطوبة في مناطق التخزين مرتفعة، وهذا بالنظر لارتفاع درجة الحرارة وغياب التبريد في هذه المناطق، وكذا لعدم استعمال أجهزة التحكم في الرطوبة الموجودة في مخزني الطابق الأرضي والثاني والتي بقيت معطلة منذ تدشين المكتبة.

9.2 الأمن (La Sécurité):

أمن مبنى المكتبة عند "فولكنربروان" يقتصرها في حماية الوثائق من السرقة والتلف فقط. إلا أن الإيطالي "إيطالوباسي" يرى أن إضافة إلى ذلك لا بد من الأمن من الحرائق والمياه[18]. وعن هذه الوصية في مبنى مكتبة جامعة الجزائر 2 فهي متوفرة نسبيا ونوردها في النقاط التالية:

•استعمال السياج في كل النوافذ الخاصة بالطابقين الأرضي والأول، وإضافة الأبواب الحديدية للأبواب الخشبية يزيد من أمن المكتبة من السرقة، ويخفض من حدة دخول اللصوص والسرقة

•غياب نظام الرفوف المفتوحة في المكتبة يقلص من نسبة ضياع الكتب ومختلف الوثائق الأخرى

•وجود مخرجين للطوارئ يسمح بإخلاء المبنى في أسرع وقت ممكن في حالة وجود طارئ

•توفر المكتبة على أجهزة كبيرة للإطفاء في كل طوابق المبنى وهذا ما يسمح باستعمالها في حالة نشوب حريق، لكن لا بد من حل مشكل تسربات المياه الموجودة على مستوى تمديدات المياه للمكتبة لتكون هذه التجهيزات فعالة

•وجود جهاز كاشف للحرائق بالمكتب التقني للطابق الأرضي، يسهل من إخماد الحريق والتقليل من أضراره قبل اندلاعه

•غياب تمديدات المياه في مناطق تخزين المجموعات يجعل الأمن من خطر المياه شبه مضمون

10.2 **الاقتصاد** (L'Economie):ويكون في مرحلة تشييد المبنى وعند استغلاله ويخص خاصة المصاريف المتعلقة بالطاقة (النقل الداخلي كالمصاعد، التكييف...). وتبقى هذه الوصية صعبة التطبيق كونها تتنافى مع بعض الوصايا السابقة وخاصة الراحة[19]. أما عن الاقتصاد في مبنى مكتبة جامعة الجزائر 2 فنقول إن الوصية متوفرة ونبرر ذلك بما يلي:

•استعمال النوافذ، المظللة في المناطق التي تحتاج إلى إضاءة كبيرة كقاعات المطالعة (الإضاءة الطبيعية) يسمح للمكتبة بالتخفيض من الإضاءة الاصطناعية والاقتصاد منها.

•عدم تشغيل المصعد الآلي وناقلة الحمولة خفض كثيرا من استهلاك الطاقة

•عدم توفير قاعة للأنترنت والمواد السمعية لبصرية خفض من استهلاك الطاقة

•عدم التشغيل الدائم للتكييف خفض هو الآخر من استهلاك الطاقة...

نتائج الدراسة:

•إن موقع مكتبة جامعة الجزائر 2 (بوزريعة سابقا) ملائم ومناسب كونه يتوسط المجمع الجامعي وقريبا من جل البنايات (قاعة التدريس، المدرجات...)، وهو ما يسمح لأكبر عدد ممكن من الرواد بالوصول في أقرب وقت ممكن إليها.

•إن المساحة الإجمالية والقدرة الاستيعابية للمكتبة تبقى غير كافية لخدمة العدد الهائل من الرواد المسجلين بجامعة الجزائر2 وهي بعيدة جدا عن المواصفات الدولية أو عن المعايير الفرنسية التي تمت مقارنتها بها.

•مساحات بعض مناطق مبنى المكتبة من قاعات المطالعة ومساحة القارئ الواحد، مكاتب الوظفين... بعيدة عن معايير مساحات المكتبات الفرنسية التي تمت مقارنتها بها.

•جاء مبنى مكتبة جامعة الجزائر 2 مستجيبا لبعض الوصايا العشر لـ" فولكنربروان" كـ: التقارب، سهولة الدخول أو البلوغ للمكتبة، إمكانية التوسع مستقبلا، التنوع في مناطق المطالعة والاقتصاد. كما توفرت بعض الوصايا لكن بالشكل النسبي كما هو الحال لـ: المرونة والأمن. بينما لا يتوفر مبنى المكتبة على التنظيم (تنظيم المجموعات في الرفوف المفتوحة)، الراحة (الإضاءة، التدفئة والتبريد، الضوضاء...) وكذا الاستقرار في محيط المكتبة، الأمر الذي يؤثر سلبا لا محالة على الجو والبيئة الداخلية للمكتبة، وبالتالي على راحة المرتادين.

المراجع باللغة العربية:

1- جزائري سمير.- مباني المكتبات وتجهيزاتها: دراسة تقييمية لمبني وتجهيزات مكتبة ملحقة بوزريعة، رسالة ماجستير: علم المكتبات والتوثيق: الجزائر 2004

2-العكرش عبد الرحمن بن محمدة.- التخطيط لمباني المكتبات.- الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.

3- غربي كريمة. بسيس مفيدة.- المعايير التصميمية للمكتبات الجامعية وعلاقتها بالضغط النفسي، مذكرة ليسانس: علم النفس تنظيم وعمل: الجزائر: 2009

4- المخطط الرسمي والنهائي لمبنى المكتبة الجامعية للجزائر 2

5- دفتر الشروط لانجاز المشروع

المراجع باللغة الاجنبية:

6- Bisbrouk, Françoise- Marie.- Bibliothèque d'aujourd'hui: à la conquête de nouveaux espaces.- Paris: Ed. du. Cercle de la librairie, 2010.

7-Bisbrouck, Françoise –Marie.- Les Bibliothèques universitaires: Evaluation des nouveaux Bâtiments:1999-2000.-Paris: La documentation Française, d.l.2001

8-Bisbrouk, Françoise- Marie.- Les Bibliothèque universitaires: l'évaluation des nouveaux bâtiments. In: BBF, T.45,n°3,2000

9-Bisbrouck, Françoise –Marie.- Construire une bibliothèque: De la Conception a la réalisation.- Paris: ed. Cercle de la librairie, 1993

10-Clavel, Jean-Pierre.... [et al].- L'Evaluation des Bibliothèques universitaires.- Paris:AUPELF, [1982 ?]

11-Metcalf, Keyes D.-"Selection of library sites ".In: Reader on the library building, 1975

الهوامش:

(1) Bisbrouk, Françoise- Marie.-Les bibliothèques universitaires: L'évaluation des nouveaux bâtiments.- In: BBF, T.45, n°=3,2000. P.32

(2) Bisbrouck, Marie- Françoise.- Bibliothèque d'aujourd'hui: à la conquête de nouveaux espaces.-p.357.

(3) جزائري سمير.- مباني المكتبات الجامعية وتجهيزاتها: دراسة تقيمية لمبنى وتجهيزات المكتبة الجامعية لحلقة بوزريعة.- ورقة 106

(4) أرقام مقدمة من طرف مصلحة التوجيه بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الجزائر 2

(5) Metcalf, Keyes D. « Selection of library sites ». In Reader on the library building. 1975. P. 137.

(*) 35116 طالب تشمل: 31123 طالب تدرج، 2900 طالب ما بعد التدرج بالإضافة لـ 1093 أستاذ (مستعملين متحملين) تم الحصول على هذه الأرقام من طرف نيابة رئاسة الجامعة للبيداغوجيا، نيابة رئاسة الجامعة للتعليم العالي والبحث العلمي، نيابة مديرية الموارد البشرية على التوالي بنسبة 2011/ 2012

(6) Clavel, Jean-Pierre...[et al].-L'Evaluation des Bibliothèques universitaires.-P. 249

(7) Bisbrouk, Françoise-Marie[et al].-construire une bibliothèque universitaire: de la conception à la réalisation.-P. 75

(*)Bisbrouk, Françoise-Marie.- les bibliothèque universitaire: évaluation des nouveaux bâtiments: 1992-2000. -P. 124-125

(*)قاعة الطابقي الثاني (3) حولت لقاعة لتخزين الدوريات

(*)Bisbrouk, Françoise-Marie.-OP cit.- P. 126-127

(*)أرقام مقدمة من طرف مصلحة المعالجة الفنية يوم 01-04-2012

(8) العكرش، عبد الرحمن بن حمد.- نفس المرجع.- ص145.

(*) Bisbrouck, Marie- Françoise.- op cit.-p. 126-127

(9) العكرش، عبد الرحمن بن حمد.- نفس المرجع.- ص.72-73

(10) العكرش، عبد الرحمن بن محمد.-نفس المرجع.- ص72

(11) العكرش، عبد الرحمن بن حمد.-نفس المرجع.- ص.72

(12) غربي كريمة، لبسيس مفيدة.-المعايير التصميمية للمكتبات الجامعية وعلاقتها بالضغط النفسي.-ص135

(13) نفس المرجع.-ص. 134

(14) Bisbrouck, Marie.- Françoise, Renoult, Daniel.- OP cit.-P. 203

(15) غربي كريمة، لبسيس مفيدة.-نفس المرجع.-ص133

(16) Bisbrouck, Marie.-Françoise.-OP cit.-P. 203

(17) Clavel, Jean- Pierre.-op cit.-P. 252

(18) Clavel, Jean- Pierre...[et al]...op cit.- P. 248

(19) Clavel, Jean- Pierre.- op cit.- P. 248